Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ليسار ثلاثة أولاد أحدهم اسحاق الذي أنجب محمداً صاحب هذه الترجمة .

ولد محمد بن اسحاق في المدينة المنورة عام ٨٥ من الهجرة ، ونشأ في بيت علم ، فلقد كان أبوه ــ اسحاق ــ عالماً محدثاً فقيهاً ، وكثيراً مانجد محمداً يقول : حدثني أبي اسحاق بن يسار .

وقد أدرك ابن اسحاق أنس بن مالك ، وتتلمذ على كبار التابعين ، ومنهم القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبان بن عثمان بن عفان ، وسعيد بن المسيب ، ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وسعيد ابن أبي هند ، والمقبري ، وعطاء ... وكان من أبرز تلاميذ الزهري .

وروى عن ابن اسحاق : زياد بن عبد الله البكائي ، ويونس ابن بكير ، وسلمة بن الفضل ، وإبراهيم بن سعد ، والحمادان ، ويزيد بن هارون .

وفي عام ١١٥ هـ رحل ابن اسحاق إلى مصر فسمع من علمائها وعاد إلى المدينة المنورة ولم يغادرها إلا بعد سقوط الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ ، ففي هذه السنة زار العراق وتجول فيها ، واتصل بالخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وهو في الحيرة ، ويقال أنه وضع كتاب المغازي بأمر منه ، وسمع منه أهل الكوفة ، وأخيراً وافته المنية ودفن في بغداد عام ١٥١ هـ .

الموثقون لابن اسحاق :

قال ابن شهاب الزهري : « من أراد المغازي فعليه بابن اسحاق » وذكر الساجي أن أصحاب الزهري كانوا يلجأون إلى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ، ثقة منهم بحفظه .

وروي عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحاق . وقال يحي ابن معين : « ابن اسحاق ثبت في الحديث » ، وسئل ابن معين عن ابن اسحاق فقال :
« قال عاصم بن عمر بن قتادة لايزال في الناس علم ماعاش محمد بن اسحاق » .

وقال سفيان بن عيينة : « ماأدركت أحداً يتهم ابن اسحاق في حديثه » ، ويقول شعبة بن الحجاج : « محمد ابن اسحاق أمير المؤمنين ــ يعني في